



العوامل المؤثرة على نجاح مدارس النساء الريفيات في ولاية الجزيرة، السودان

مها محمد عثمان عمر و معتصم علي محمد العجب و الشفاء النور يوسف الحسين

قسم الإرشاد الزراعي والتدريب، كلية العلوم الزراعية، جامعة الجزيرة، واد مدني، السودان

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل المؤثرة على نجاح مدارس النساء الريفيات في ولاية الجزيرة. وتشمل متغيرات الدراسة الخصائص الديموغرافية، المشاركة و المنهج كمتغيرات مستقلة وتطبيق المحتوى التدريبي وتغيير السلوك وقبول الاسرة للمعارف والمهارات المكتسبة ودور المدارس في حياة المبحوثات وتبني المشروعات لزيادة الدخل وتحقيق المدارس لأهدافها كمتغيرات تابعة. استخدم المنهج الوصفي، شمل مجتمع الدراسة عدد (2524) دارسة في الفترة من (2016-2021). استخدمت العينة الطبقية بحجم (400) مبحوثة بنسبة 15.8% من شاملة المبحوثات وذلك باستخدام المعادلة الإحصائية لاختيار العينة. و جمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان خاصة بالمبحوثات و تم إجراء اختبار أولي (Pre-test) للتحقق من ثباتها وصلاحياتها. ولتحليل البيانات استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و شمل (التكرارات، والنسب المئوية) ومربع كاي لبيان معنوية العلاقات. وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة ما يلي: أولاً: نتائج التحليل الوصفي لبعض الخصائص الديموغرافية مثل (الحالة الاجتماعية، التعليم وعدد أفراد الأسرة) إتضح أن 43.5% من المبحوثات كن متزوجات. وأن 28.8% من المبحوثات تعليمهن ثانوي وأن 80.5% من المبحوثات أسرهن صغيرة الحجم تتراوح بين (2-4) افراد. كما اتضح أن 65% من المبحوثات المواظبات على الحضور للمدرسة. و أن 73.7% من المبحوثات يشاركن بالنقاش و المعينات أثناء التدريب مما يؤكد حرصهن على الاستفادة من برامج المدارس. و أن 83.3% من المبحوثات يعتقدن أن حضور زميلاتهن للمدرسة كان جيداً، مما يؤكد اهمية المدارس بالنسبة للدارسات والرغبة الأكيدة والاهتمام بالمنهج والحرص على الاستفادة منه. و أن 53.5% من المبحوثات أوضحت أن المنهج يغطي كافة المجالات بالتركيز على المجالات الاقتصادية، الصحية، التعليمية و الزراعية. وأن 79.2% من المبحوثات ذكرن أن محتوى المنهج المعد مناسب. وفيما يخص محتوى البرامج الزراعية في المنهج التدريبي اتضح أن 68.2% من المبحوثات ذكرن أن المنهج يركز على

المعلومات:

تاريخ إرسال الورقة:

2026/07/8م

تاريخ قبول الورقة:

2026/07/26م

تاريخ نشر الورقة:

الانتاج النباتي ، 52 % منهم فقط ذكور أن المنهج يغطي الشق الحيواني. وأن 40% من المبحوثات ذكور أن كل طرق التدريب استخدمت أثناء تنفيذ برامج المدارس. ثانيا: نتائج تحليل مربع كاي: أوضحت النتائج أنه توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثات كمتغير مستقل وكل من التغيير الإيجابي في السلوك وقبول الأسرة للمعارف المكتسبة كمتغيرات تابعة. وأنه توجد علاقة معنوية عالية بين مستوي التعليم للمبحوثات كمتغير مستقل وتطبيق المحتوى التدريبي والتغيير الإيجابي في السلوك بعد التدريب وقبول الأسرة للمعارف المكتسبة وتطبيقها ودور المدارس في حياة الريفيات وتحقيق المدارس لأهدافها كمتغيرات تابعة. وأنه توجد علاقة معنوية عالية بين عدد أفراد الأسرة كمتغير مستقل وكل من قبول الأسرة للمعارف المكتسبة وتطبيقها وتبني مشروع لزيادة الدخل كمتغيرات تابعة. وأنه توجد علاقة معنوية عالية بين المشاركة أثناء التدريب كمتغير مستقل وتطبيق المحتوى التدريبي وقبول الأسرة للمعارف المكتسبة ودور المدارس في حياة الريفيات وتبني مشروع لزيادة الدخل كمتغيرات تابعة. وأن هنالك علاقة معنوية عالية بين تغطية المنهج للاحتياجات كمتغير مستقل وكل من التغيير الإيجابي في السلوك وقبول الأسرة للمعارف المكتسبة ودور المدارس وتحقيق المدارس لأهدافها كمتغيرات تابعة. وقد أوصت الدراسة بالآتي: على الجهات الحكومية التوسع في نشر فكرة المدارس وإنشاءها في محليات الولاية المختلفة وعلى المبحوثات الانتظام في الحضور والمشاركة وتطبيق ما تعلمنه وتبني المشاريع المدرة للدخل. وتدعيم المنهج بمقررات إضافية حسب احتياجات ورغبة الدارسات تواكب التغيرات والتكنولوجيا الحديثة وتشجيع النساء بالمساهمة في وضع المنهج الذي يتناسب مع طبيعة المرأة الريفية واحتياجاتهن والتوسع في استخدام طرق ووسائل تعليمية تناسب تعليم المبحوثات في تنفيذ برامج المدارس.

Factors affecting the successful of rural woman schools in the Gezira state, Sudan

Abstract

The objective of this study is to detect the factors influencing the success of rural women's schools in Gezira State. Variables of the study were demographic characteristics, participation and curriculum as independent variables, on the other hand; application of training contents, positive change in behavior, family acceptance of acquired knowledge, the role of schools in the lives of the respondents, adopting projects to increase income and achieving schools' goals as dependent variables. The study used the descriptive approach. The study population included 51 schools in the Gezira state localities as study area, regarding respondents, it included 2524 female respondents in the period from 2016 - 2021. The study used a stratified random sampling technique, using the statistical equation for sample size, a sample of 400 respondents were selected, representing 15.8% of the total respondents' (population). For data collection, a questionnaire form for the respondents was used, and a pre-test was conducted to verify its stability and validity. While for data analysis, Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used, relying on descriptive analysis (frequencies, percentages) and Chi-square to indicate the significance of relationships. Findings of the study were; Firstly, The results of the descriptive analysis of some demographic characteristics such as (marital status, education, and number of family members) showed that 43.5% of the respondents were married. 28.8% of them had a secondary education, 80.5% of them had small families ranging between 2-4 individuals, 65% of them were regularly attend the school training, 73.7% of them participate in discussions during training sessions, 83.3% of them believed that the classmates' attendance at school was good, 53.5% of them explained that the curriculum covers all fields, focusing on the economic, health, educational, agricultural fields respectively, 79.2% of them stated that the contents of the prepared curriculum was appropriate. Regarding the contents of agricultural programs 68.2% of them stated that the curriculum focuses on plant production, and only 25% of them stated that the curriculum covers the animal part and 40% of the respondents stated that all training methods were used during the implementation of school programs. Secondly, Results of the chi-square analysis: The results showed that there is a significant relationship between the marital status as an independent variable and the variables (positive change in behavior and the family's acceptance) as dependent variables. There is a highly significant relationship between educational level as an independent variable, and the variables (application of the training contents, positive change in behavior after training, family's acceptance, role of schools in the respondents' lives, and the schools' achievement of their goals) as dependent variables. There is a high significant relationship between the family members as independent variable and the variables (family's acceptance, adoption of a projects to increase income) as dependent variables.

There is a high significant relationship between participation during training as an independent variable, and variables (application of the training content, family acceptance of acquired knowledge, the role of schools in respondents' lives, and adoption of a project to increase income) as dependent variables. There is a significant relationship between the curriculum's coverage of needs as an independent variable, and variables (positive change in behavior, family acceptance of acquired knowledge, the role of schools, and schools' achievement of their goals) as dependent variables. The study recommends the following: Government should help in dissemination of the idea of schools and establish them in the various localities of the state. The respondents should regularly attend, participate, apply what they have learned, and they have adopt income-generating projects. Strengthening the curriculum with additional courses according to the needs and desires of female students that keep up with changes and modern technology. Encouraging women to contribute to developing a curriculum that suits the nature of rural women and their needs, and expanding the use of educational methods and means that suit the education of female respondents to implement the school programs.

المقدمة

تعتبر ولاية الجزيرة من أهم مناطق الإنتاج الزراعي والحيواني بالسودان وتتمتع بإمكانات هائلة وتقع ولاية الجزيرة بين خطي عرض 12-13 درجة جنوب 30-15 درجة شمالاً وخطي طول 22-32 درجة غرب 20-34 درجة شرق وتحد من الشمال بولاية الخرطوم ومن الجنوب ولاية سنار والشرق ولاية القضارف والغرب ولاية النيل الأبيض. تبلغ مساحة الولاية حوالي 26075 كم مربع (إحصاء ولاية الجزيرة، 2019م). معظم سطح الولاية عبارة عن سهول مسطحة ولا توجد بها مرتفعات سوى بعض التلال في بعض الأجزاء الشرقية والجنوبية تقع معظم مساحتها في نطاق السهول الطينية الممتدة من أواسط السودان حتى أعالي النيل بدولة جنوب السودان وينحدر السطح بصفة عامة ناحية الشمال باتجاه محيط مجاري الأنهار والتي من أهمها النيل الأزرق ونهر الرهد، من أهم معالم سطح التربة عالية الخصوبة في مساحة قدرها 6.57 مليون فدان منها 5.9 صالحة للزراعة المستغل منها في القطاع المروى (2.5 مليون فدان والمطري 1.3 مليون فدان و1.5 مليون فدان مراعى طبيعية و407.00 ألف فدان غابات). تقع الولاية ضمن حزام المناخ الجاف والذي يتميز بأماطاره الموسمية والتي يقتصر هطولها على أشهر الصيف (يوليو – سبتمبر) وتزيد كمية الأمطار كلما اتجهنا جنوباً ويبلغ متوسط كمية الأمطار السنوية 272.1 ملم وتتراوح نسبة الرطوبة بين 70-80 درجة وتنخفض في الجفاف بين 18-32% والمتوسط السنوي لدرجة الحرارة 36.5 درجة مئوية أعلاه و 20.6 درجة أدناه (الإحصاء المركزي لولاية الجزيرة، 2019م). يبلغ عدد سكان ولاية الجزيرة وفق إحصاء عام 2018-2019م 5,910,000 نسمة. وتأتي الولاية في المرتبة الثانية بعد ولاية الخرطوم من حيث الكثافة السكانية في وقت تمثل فيه الولاية 2.5% فقط من مساحة السودان الأمر الذي يجعل الولاية ذات كثافة سكانية عالية، وتعتبر المنطقة ذات صفات جاذبة للسكان وتنفذ إليها أعداد كبيرة من خارج الولاية وذلك لتمييز موقعها الذي يتوسط البلاد وكذلك ضمها لمشروع الجزيرة وغيره من المشاريع الزراعية والصناعية. وتشير الإحصائيات إلى أن 80.4% من السكان يسكنوا الريف 19.1% يسكنوا الحضر ويتركز سكان الريف بمشروع الجزيرة والمناطق (الإحصاء المركزي لولاية الجزيرة، 2019م). تعتبر مدارس النساء الريفيات وسيلة من وسائل الاتصال المباشر يستخدمها الارشاد الزراعي بهدف تطوير مهارات المرأة الريفية التي تقوم بالأنشطة الزراعية والأنشطة المرتبطة بزيادة الانتاج الزراعي من خلال التدريب. وتسعى دوماً للتحسين في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية وتساهم في عملية الانتاج كعنصر مستقل لذلك توصي الدراسات الاقتصادية بالاهتمام بالمرأة وتدريبها (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2011).

طبقت فكرة مدارس النساء الريفيات لأول مرة في السودان في الموسم 1995 - 1996 بواسطة مشروع المكافحة المتكاملة للآفات الزراعية، ونتيجة للنجاحات التي تحققت في نطاق المدارس من خلال التغيرات الواضحة في افكار ومعارف ومهارات واتجاهات عضوات هذه المدارس اخذت في التوسع والانتشار بمشروع الجزيرة والرهد وولاية الجزيرة والخرطوم ولضمان استمرارها على أسس سليمة كان لابد من العمل على تأهيل وزيادة قدرات المدربات.

ونتيجة لتوصيات وورش عمل تطوير مناهج مدارس النساء الريفيات خاصة التدريب في مجال صحة الانسان والبيئة والتغذية والتصنيع الغذائي والتثقيف الصحي والبيئي والانتاج الزراعي بشقيه حتى تكون المرأة اكثر اعتماداً على نفسها في مواجهة مشاكلها وتحسين نوعية حياتها وايضاً توفير المعلومات الضرورية للإنتاج الزراعي والحيواني التي تساعد في اداء رسالتها الارشادية بغرض زيادة معرفتها واكتسابها مهارات من اجل رفع كفاءة المرأة الانتاجية وتجويد العمليات الفلاحية للمحاصيل الحقلية التي تشارك فيها المرأة كمزارعة وتحسين الانتاج (حسن مكي، 2010). وفي ولاية الجزيرة تقوم المرأة بأنشطة زراعية في القطاعين المروي والمطري وتشارك الرجل في العمليات الفلاحية في عدة محاصيل كما تمتلك بعض النساء اراضي زراعية تعمل ايضاً في تربية الحيوانات والأعمال اليدوية والحرفية والصناعات الغذائية والانشطة التنموية وتقوم بتسويق الفائض من الإنتاج وتساعد في زيادة دخل الاسرة عبر التعليم والتدريب (محجوب، 1982).

قامت مدارس النساء لتنمية مهارات المرأة الريفية والزراعية وتنمية دورها في الانتاج الزراعي. تم وضع منهج لهذا الغرض لتذليل المعوقات والمساعدة في بناء القدرات والتركيز على الانتاج والتدريب، يحتوي المنهج على التدريب الارشادي والعملي والتوضيح والعرض والمناقشة والمشاركة من خلال برنامج انتاج المحاصيل ورعاية الحيوان وصحة الانسان والبيئة والغذاء والتغذية والتثقيف الصحي والمشاريع المدرة للدخل والتربية الدينية والاعمال اليدوية وقد تمت الاستفادة من هذا المنهج عبر مدارس النساء الريفيات في جميع محليات الولاية في تطبيق الانشطة المختلفة عن طريق وزارة الزراعة وادارة الارشاد الزراعي ونقل التقنية. ويعتبر الارشاد الزراعي احد الاجهزة والتنظيمات التي تضم مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج والخطط وتتناول الانشطة المتعلقة بالإنتاج الزراعي كوسيلة من وسائل التنمية الزراعية لذلك ركزت برامج الارشاد الزراعي حول الاسرة الريفية كوحدة انتاجية واستهلاكية. مرت مناهج وسياسات التنمية الاستراتيجية الموجهة للمرأة بالعديد من التغيرات التي عكست التغيير في مداخل السياسات التنموية الاقتصادية في العالم بشكل عام عندما تحولت تلك المجتمعات من مجتمعات زراعية ساكنة الى مجتمعات صناعية وعصرية واصبحت متاحة لجميع قطاعات المجتمع بما فيها المرأة مما انعكس في رسم استراتيجيات جديدة لتنمية وضع المرأة في العالم الثالث (البنك الدولي، 2015). تؤدي النساء الريفيات ادوار متعددة ومسؤوليات ومعارف تختلف عن الرجال كمزارعات تقوم النساء بالزراعة والتعشيب وحصاد المحاصيل ورعاية الحيوان بجانب العناية بالأطفال واعداد الوجبات وبعض المشروعات الصغيرة. فالنساء بحاجة الى الدعم والمساعدة على التأقلم مع هذه التغيرات واستغلال الفرص الناشئة. كما تساهم المرأة في الانتاج الزراعي بفاعلية في مختلف مناطق السودان تمثل 50 – 90 % من العمالة الزراعية في المناطق الريفية (حسن مكي، 2010).

يهدف ارشاد المرأة الريفية الى إثارة وعي اصحاب القرار والمخططين والمشرفين على البرامج التنموية داخل وزارة الزراعة وفي الوزارات الاخرى بأهمية قضايا المرأة ودمجها في مسار عملية التنمية وفي رسم السياسات وتخطيط البرامج وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها وتنمية مهارات المرشدات الزراعيات في مجال تنمية المرأة الريفية. المهام التي

يؤديها الارشاد الزراعي بهدف تنمية المرأة في اعداد تخطيط ومتابعة وتنفيذ وتقييم البرامج والانشطة الارشادية الزراعية لتطوير وتنمية المرأة الريفية وتنمية مهاراتها من خلال برامج التدريب في مجال التقنيات الزراعية الحديثة والاقتصاد المنزلي الريفي والصحة ، التعليم والبيئة والغذاء التي تسهم في تطوير نوعية حياة الاسرة الريفية من خلال زيادة الدخل وتنوع مصادر المعرفة عن طريق تدريب النساء الريفيات على الانشطة المدرة للدخل ومساعدتهن على تأسيس المشاريع الصغيرة لتنمية موارد الاسرة الريفية والعمل باستراتيجيات وخطط وبرامج تنمية لتعريف المرأة بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية وتمكينهن من خلال المشاركة في صنع القرار والاستفادة من مهارتهن وقدراتهن القيمة في تحسين المجتمع الريفي (عمر، 2018).

يعتبر الارشاد في معناه البسيط هو تعليم موجه للمزارع واسرته ومجتمعه الريفي وبمعناه الشامل هو عملية تعليمية غير رسمية تهدف الى تعليم اهل الريف كيفية النهوض بمستوى معيشتهم عن طريق جهودهم الذاتية وذلك بالاستغلال الامثل للموارد الطبيعية المتاحة في نظم زراعية ومنزلية افضل لصالح افراد الاسرة والمجتمع والدولة (عمر، 1992). يعتبر الارشاد أحد المجالات الاساسية لتعليم الكبار وعنصر اساسي في الانشطة المتعلقة بالإنتاج الزراعي . جاءت فكرة مدارس النساء الريفيات لإدارة المزرعة والمنزل ادارة اقتصادية سليمة لضمان زيادة الدخل واستهلاكه بطريقة مرشدة وتحسين مستوى الاسرة (سالم، 1994).

أهداف الدراسة:

1. معرفة العوامل المساهمة في نجاح مدارس النساء الريفيات بولاية الجزيرة.
2. معرفة انواع وطرق التدريب المستخدم في مدارس النساء الريفيات.
3. معرفة التغييرات التي طرأت على النساء المشاركات عند تنفيذ برامج و أنشطة مدارس النساء الريفيات.
4. معرفة الوسائل التي تم استخدامها لتنفيذ أنشطة و برامج مدارس النساء الريفيات.
5. معرفة مدى مشاركة و فاعلية الدارسات في تنفيذ برامج وأنشطة مدارس النساء الريفيات.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الى معرفة العوامل المساهمة في نجاح مدارس النساء الريفيات بولاية الجزيرة. علاوة على ان هذه الدراسة يمكنها ان تساهم في تقييم العمل الإرشادي من خلال مدارس النساء الريفيات ومعرفة مدى نجاحه وفعاليته في نقل المعلومة ونشرها بين النساء الريفيات. كما يمكن لهذه الدراسة أن توفر للجهات المعنية ومتخذي القرار البيانات اللازمة والتقييم المناسب الذي يساعد في وضع الخطط و البرامج لزيادة المعارف و إكساب المهارات و تغيير الاتجاهات و سلوك النساء الريفيات عبر المدارس الريفية.

متغيرات الدراسة:

شملت متغيرات الدراسة ما يلي :

- 1- الخصائص الديموغرافية (الحالة الاجتماعية والتعليم وعدد أفراد الأسرة)
- 2- مشاركة المبحوثات (الحضور والمشاركة ومستواها).
- 3- منهج المدارس (التغطية والمحتوى والمناسبة وطرق التدريب المستخدمة).
- 4- تطبيق المحتوى التدريبي.
- 5- التغيرات الإيجابية في السلوك.
- 6- قبول الأسرة للمعارف المكتسبة.
- 7- دور المدارس في حياة المبحوثات.
- 8- تبني المشروعات لزيادة الدخل.
- 9- تحقيق المدارس لأهدافها.

منهجية الدراسة

استخدمت منهجية الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لموضوعها وقد تضمن مجتمع الدراسة (2524) دارسة من (51) مدرسة ريفية في الفترة من (2016-2021). أما عينة البحث فقد تم اختيارها باستخدام طريقة العينة الطبقية العشوائية من الدراسات اللائي شاركن في هذه المدارس وقد كان حجم العينة (400) مبحوثة بنسبة 15.8% من شاملة المبحوثات وذلك باستخدام المعادلة الإحصائية أدناه.

$$n = \frac{N}{1 + N (0.05)}$$

حيث:

n = حجم العينة

N = العينة الشاملة (مجتمع الدراسة) 0.05 = نسبة الخطأ (ثابت)

$$399.6 \approx \frac{2,524}{1 + 2,524 \times 0,25} = \frac{2,524}{1 + 2,524 \times 0,05}$$

وبناءً على المعادلة أعلاه تم تحديد حجم العينة بعدد (400) دارسة بنسبة 15.8% من شاملة الدراسة.

نسبة العينة = $100 \times \frac{400}{2524} = 15.8\%$. وقد تم اختيار عينة المبحوثات بطريقة جغرافية لضمان تمثيل كل المحليات بالولاية التي توجد بها مدارس. أما فيما يخص عينة المبحوثين (المشرفين) فقد تم أخذ العدد كامل (35) مشرف بنسبة 100%. و فيما يتعلق بجمع البيانات فقد تم جمع نوعين من البيانات أولاً: البيانات الأولية والتي تم تصميم استمارة استبيان خاصة بها تمكن الباحث من تحقيق اهداف البحث وقد روعي في اعدادها القواعد المنهجية المتعلقة بشكل ونوعية وصياغة أسئلتها والتسلسل المنطقي بين اجزائها و قد تم

عمل الاختبار الأولي لها (Pre-test) واختبارها ميدانياً وأجراء التعديلات المطلوبة لتحقيق اغراض البحث ولتأكيد صحة البيانات حول ما إذا كان الاستبيان يغطي كافة أهداف البحث وكافة المتغيرات. وبعدها تم جمع البيانات بصورة نهائية عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثات بالمسح الميداني، كما تم استخدام استمارة المقابلة لجمع المعلومات من المشرفين على المدارس. ثانياً: البيانات الثانوية وهذه قد تم جمعها من تقارير وزارة الزراعة ولاية الجزيرة - هيئة البحوث الزراعية والكتب والمراجع والدراسات السابقة ذات الصلة وشبكة الإنترنت. و فيما يخص تحليل البيانات فقد تم ترميز البيانات التي جُمعت وتم إدخالها إلى الحاسوب، ومن ثم تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS و من خلاله تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية في عملية التحليل مثل الإحصاء الوصفي (الجدول التكرارية والنسب المئوية)، كما تم استخدام اختبار مربع كاي لتوضيح ما إذا كانت هناك علاقة معنوية أم لا بين بعض المتغيرات الدراسية. كما تم استخدام تحليل المضمون للبيانات التي تم جمعها من خلال استمارة المقابلة مع مشرفي المدارس. تم جمع البيانات بواسطة الباحث (2020 و 2021).

النتائج والمناقشة: أولاً: التحليل الوصفي:

جدول رقم (1): يوضح توزيع المبحوثات حسب الخصائص الديموغرافية.

الخصائص الديموغرافية	الخيارات	العدد	%
الحالة الاجتماعية	متزوجة	174	43.5
	غير متزوجة	91	22.8
	أرملة	90	22.5
	مطلقة	45	11.3
	أمي	57	14.3
	خلوة	50	12.5
المستوى التعليمي	ابتدائي	56	14.0
	متوسط	49	12.3
	ثانوي	115	28.8
	جامعي فما فوق	73	18.3
المجموع		400	100.0
عدد أفراد الأسرة	4-2 أفراد (صغيرة)	322	80.5
	5-7 أفراد (متوسطة)	9	2.3
	أكثر من 7 أفراد (كبيرة)	69	17.3
	المجموع	400	100.0

جدول رقم (1) فيما يخص الحالة الاجتماعية يوضح أن 43.5% من المبحوثات متزوجات وهذا يشير إلى أن المتزوجات أكثر مشاركة من غيرهن في برامج المدرسة وقد يعزى ذلك إلى أنهن أكثر إحتياجاً لتلبية رغبات الأسرة وزيادة دخلها وتحسين مستواها. كما يوضح الجدول فيما يخص متغير التعليم أن 28.8% من المبحوثات تعليمهن ثانوي وتعتبر هذه الفئة من أكبر الفئات التعليمية لمجتمع المبحوثات. وفيما يخص متغير عدد أفراد الأسرة فإن الجدول يوضح أن 80.5% من المبحوثات أسرهن صغيرة الحجم تتراوح بين (2-4) افراد وقد يكون ذلك دافعا للمشاركة بفعالية في برنامج المدرسة وتطبيق المنهج التدريبي واكتساب مهارات ومعارف تساعدن في تحسين مستوى الأسرة.

جدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثات حسب مشاركة المبحوثات.

متغير المشاركة	الخيار	العدد	%
حضور المبحوثة للمدرسة	دائماً	260	65.0
	أحياناً	122	30.5
	نادراً	18	4.5
	المجموع	400	100.0
المشاركة أثناء التدريب	نعم	295	73.7
	لا	105	26.3
	المجموع	400	100.0
مدى حضور المبحوثات للمدرسة	جيد	333	83.2
	وسط	57	14.3
	ضعيف	10	2.5
	المجموع	400	100.0

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثات حسب مشاركتهن حيث أن 65% من المبحوثات ذكرن أن حضورهن دائماً مما يعني أن المشاركة عالية والحضور منظم والرغبة من قبل المشاركات أو الدارسات في معظم المدارس الريفية بالمحليات أو القرى كانت عالية وذلك يرجع لاستمرارية المدارس وتحسين المنهج ودوام الفائدة للمجتمع. وفيما يخص المشاركة أثناء التدريب فإن الجدول يوضح أن المشاركة عالية بنسبة 73.7% مما يؤكد الحرص على الاستفادة من برامج المدارس. كما يوضح الجدول أن رأي المبحوثات في تقدير مدى حضور زميلاتهن حيث كانت جيدة بنسبة 83.3% مما يؤكد أهمية المدارس بالنسبة للدارسات والرغبة الأكيدة والاهتمام بالمنهج والحرص على الاستفادة منه.

جدول رقم (3): يوضح توزيع المبحوثات حسب متغيرات المنهج.

متغيرات المنهج	الخيار	العدد	%
مجالات المنهج التدريبي	اقتصادية	92	23.0
	صحية	50	12.5
	تعليمية	25	6.3
	زراعية	19	4.8
	كلما ذكر	214	53.5
	المجموع	400	100.0
مدى مناسبة محتوى المنهج التدريبي	مناسب	317	79.2
	وسط	73	18.3
	غير مناسب	10	2.5
	المجموع	400	100.0
محتوى البرامج الزراعية بالمدرسة	إنتاج حيواني	102	25.5
	إنتاج نباتي	273	68.2
	تصنيع غذائي	25	6.3
	المجموع	400	100.0
طرق التدريب المستخدمة	شرح نظري	105	26.3
	تدريب عملي	93	23.3
	مناقشات	14	3.5
	زيارات	23	5.8
	كلما ذكر	160	40.0
	أخرى	5	1.3
	المجموع	400	100.0

جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثات حسب رأيهن في المنهج الذي يدرس ، حيث أن 23% منهن ذكرن أن التركيز على المجالات الاقتصادية ثم الصحية ثم التعليمية ثم الزراعية، كما اوضحن 53.5% منهن أن المنهج يركز ويهتم بكافة المجالات التي تتناسب مع كل احتياجات الدارسات أو النساء الريفيات في كل المحليات على مستوى الولاية. و يوضح الجدول أن 79.2% من المبحوثات ذكرن أن محتوى المنهج المعد مناسب. و يوضح الجدول محتوى البرامج الزراعية في المنهج التدريبي حيث ذكرن 68.2% من المبحوثات أن المنهج يركز على الانتاج النباتي و أن 25.5% منهن فقط ذكرن أن المنهج يغطي الشق الحيواني وقد يعزى ذلك لأن معظم الدارسات لديهن مساحات لزراعة الخضر والأشجار المثمرة وزراعة بعض المحاصيل كالذرة الرفيعة والقطن في مساحة صغيرة لتحسين الوضع الاقتصادي للأسرة وزيادة الدخل كمشاريع مدرة للدخل مما يؤكد إن المدارس تعمل على إدخال أعمال تساعد في تحقيق الأمن الغذائي للأسر الريفية بتبني تلك الأنشطة الزراعية في المجالات المختلفة، بالنسبة للأنشطة الأخرى كمجال تبني مشاتل لزراعة شتول الزينة وفي بعض المدارس لا

توجد نسبة لظروف خاصة بمناطق الدارسات وقلة الإمكانيات في تبي برامج الإنتاج الحيواني. كما يوضح الجدول الطرق التي استخدمت في التدريب و أن 40.0% من المبحوثات ذكرن أن كل الطرق المذكورة استخدمت، مما يعني أن كل وسائل التدريب استخدمت للتدريب والمشاركة في الأنشطة المختلفة بالمدرسة مما يؤكد حرص القائمين على أمر المدارس لتوصيل المادة التدريبية أو المنهج المعد للمدارس للمبحوثات بشتي الطرق لتحقيق الفائدة المرجوة وتحقيق الهدف من المدارس التي انشأت على مستوى المحليات لتنمية المجتمع المحلي. وقد تطابقت هذه الدراسة مع الباحثة سعاد محمد أحمد (2019).

ثانياً: تحليل مربع كاي:

جدول رقم (4): اختبار مربع كاي لقياس مستوى المعنوية للحالة الاجتماعية مع بعض المتغيرات.

المتغيرات	الخيارات	الحالة الاجتماعية للمبحوثات					مستوى المعنوية
		متزوجه	غير متزوجة	ارملة	مطلقة	المجموع	
تطبيق المحتوى التدريبي	نعم	147	80	79	41	347	.634
	لا	27	11	11	4	53	
	المجموع	174	91	90	45	400	
التغيير الإيجابي في السلوك	نعم	151	73	87	40	351	.009
	لا	23	18	3	5	49	
	المجموع	174	91	90	45	400	
قبول الأسرة للمعارف المكتسبة في التدريب	يوجد	130	53	60	34	277	.021
	متوسط	41	38	26	10	115	
	لا يوجد	3	0	4	1	8	
دور المدارس في حياة المبحوثات	المجموع	174	19	90	45	400	.440
	التعليم والترقية	51	27	20	6	104	
	تحقيق الأمن الغذائي	23	10	12	2	47	
تدني مشروعاً لزيادة الدخل	تحسين الوضع الاقتصادي	6	2	2	2	12	.221
	كل ما ذكر	90	49	53	34	226	
	أخرى	4	3	3	1	11	
تحقيق المدارس لأهدافها	المجموع	174	91	90	45	400	.643
	نعم	111	53	56	26	246	
	لا	63	38	34	19	154	
المجموع	نعم	136	69	73	38	316	.643
	لا	38	22	17	7	84	
	المجموع	174	91	90	45	400	

العوامل المؤثرة على نجاح مدارس النساء الريفيات في ولاية الجزيرة، السودان

جدول رقم (4) يوضح أنه توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثات وكل من متغيرات التغيير الإيجابي في السلوك والقبول للمعارف المكتسبة بينما لا توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثات وتطبيق المحتوى التدريبي ودور المدارس في حياة المبحوثات وتبني المشاريع لزيادة الدخل وتحقيق المدارس لأهدافها.

جدول رقم (5): اختبار مربع كاي لقياس مستوى المعنوية لتعليم المبحوثات مع بعض المتغيرات.

المتغيرات	الخيارات	التعليم للمبحوثات						مستوى المعنوية
		امي	خلوة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي وما فوق	
تطبيق المحتوى التدريبي	نعم	41	35	48	42	113	68	347
	لا	16	15	8	7	2	5	53
	المجموع	57	50	56	49	115	73	400
التغيير الإيجابي في السلوك بعد التدريب	نعم	50	26	50	45	111	69	351
	لا	7	24	6	4	4	4	49
	المجموع	57	50	56	49	115	73	400
قبول الأسرة للمعارف المكتسبة في التدريب	يوجد	45	19	26	32	96	59	277
	وسط	12	31	27	17	18	10	115
	لا يوجد	0	0	3	0	1	4	8
	المجموع	57	50	56	49	115	73	400
دور المدارس في حياة المبحوثات	تعليم وترقية	25	29	7	10	20	13	104
	الامن الغذائي	14	15	8	4	6	0	47
	المستوي الاقتصادي	1	0	5	5	1	0	12
	كل مذكر	17	4	34	28	86	57	226
	اخرى	0	2	2	2	2	3	11
	المجموع	57	50	56	49	115	73	400
تبني مشروعاً لزيادة الدخل	نعم	36	31	29	28	72	50	245
	لا	21	19	27	21	43	23	154
	المجموع	57	50	56	49	115	73	400
تحقيق المدارس لأهدافها	غير كافي	40	29	43	42	102	60	316
	المجموع	17	21	13	7	13	13	84
	نعم	57	50	56	49	115	73	400

** = علاقة معنوية عالية * = علاقة معنوية بدون = لا توجد علاقة

جدول رقم (5) يوضح أنه توجد علاقة معنوية عالية بين مستوى التعليم للمبحوثات وتطبيق المحتوى التدريبي والتغيير الإيجابي في السلوك بعد التدريب وقبول الأسرة للمعارف المكتسبة وتطبيقها ودور المدارس في حياة الريفيات

وتحقيق المدارس لأهدافها، بينما لا توجد علاقة معنوية بين مستوى التعليم وتبني مشروع لزيادة الدخل. وعدم وجود العلاقة المعنوية بين متغيري التعليم وتبني مشروعات لزيادة الدخل قد يعزى الي الوضع الاقتصادي للمبحوثات ورغبتهم في تبني المشروعات ومستوى المخاطرة لهذه المشروعات. تطابقت الدراسة مع دراسة النور (2021).

جدول رقم (6): اختبار مربع كاي لقياس مستوى المعنوية لعدد أفراد الأسرة مع بعض المتغيرات.

المتغيرات	الخيارات	عدد افراد الاسرة			مستوى المعنوية
		من 4-2	من 5-7	اكثر من 7	
تطبيق المحتوى التدريبي	نعم	278	7	62	347
	لا	44	2	7	53
	المجموع	322	9	69	400
التغيير الإيجابي في السلوك بعد التدريب	نعم	277	9	65	351
	لا	45	0	4	49
	المجموع	322	9	69	400
قبول الأسرة للمعارف المكتسبة في التدريب	يوجد	238	1	32	277
	متوسط	78	1	36	115
	لا يوجد	6	1	1	8
	المجموع	322	9	69	400
دور المدارس في حياة المبحوثات	التعليم والترقية	89	1	14	104
	تحقيق الأمن الغذائي	37	1	9	47
	تحسين الوضع الاقتصادي	6	0	6	12
	كل ما ذكر	181	7	38	226
	أخرى	9	0	2	11
	المجموع	322	9	69	400
تبني مشروعاً لزيادة الدخل	نعم	204	8	34	246
	لا	118	1	35	154
	المجموع	322	9	69	400
تحقيق المدارس لأهدافها	نعم	255	7	54	316
	لا	67	2	15	84
	المجموع	322	9	69	400

بدون = لا توجد علاقة

* = علاقة معنوية

** = علاقة معنوية عالية

العوامل المؤثرة على نجاح مدارس النساء الريفيات في ولاية الجزيرة، السودان

جدول رقم (6) يوضح أنه توجد علاقة معنوية عالية بين عدد افراد الاسرة وكل من قبول الاسرة للمعارف المكتسبة وتطبيقها وتبني مشروع لزيادة الدخل بينما لا توجد علاقة معنوية بين عدد أفراد الاسرة و تطبيق المحتوى التدريبي والتغير الايجابي في السلوك بعد التدريب ودور المدارس في حياة المبحوثات وتحقيق المدارس لأهدافها. وقد يعزى وجود العلاقة بين متغيري عدد أفراد الأسرة وتبني المشروعات لزيادة الدخل الي أن قلة عدد أفراد الأسرة قد يساعد في تنفيذ وتبني المشروعات والإشراف عليها بسهولة ويسر نسبة لسهولة توزيع الأدوار للإشراف والتنفيذ إضافة الي تحسن الوضع الاقتصادي للأسرة الصغيرة.

جدول رقم (7): اختبار مربع كاي لقياس مستوى المعنوية لمشاركه المبحوثات

بالمناقشة والاستئلة والمعينات مع بعض المتغيرات.

المتغيرات	الخيارات	المشاركة بالمناقشة والاستئلة والمعينات			مستوى المعنوية
		نعم	لا	المجموع	
تطبيق المحتوى التدريبي	نعم	275	72	347	.000 **
	لا	20	33	53	
	المجموع	295	105	400	
التغير الإيجابي في السلوك بعد التدريب	نعم	259	92	351	.962
	لا	36	13	49	
	المجموع	295	105	400	
قبول الأسرة للمعارف المكتسبة في التدريب	يوجد	220	57	277	.000 **
	وسط	71	44	115	
	لا يوجد	4	4	8	
دور المدارس في حياة المبحوثات	التعليم والترقية	69	35	104	.000 **
	تحقيق الأمن الغذائي	21	26	47	
	تحسين الوضع الاقتصادي	9	3	12	
كل ما ذكر	كل ما ذكر	188	38	226	.000 **
	أخرى	8	3	11	
	المجموع	295	105	400	
تبني مشروعاً لزيادة الدخل	نعم	198	48	246	.000 **
	لا	97	57	154	
	المجموع	295	105	400	
تحقيق المدارس لأهدافها	نعم	243	73	316	.006 *
	لا	52	32	84	
	المجموع	295	105	400	

بدون = لا توجد علاقة

* = علاقة معنوية

** = علاقة معنوية عالية

جدول رقم (7) يوضح وجود علاقة معنوية عالية بين المشاركة أثناء التدريب (بالأسئلة والمناقشة والمعينات) وتطبيق المحتوى التدريبي وقبول الأسرة للمعارف المكتسبة ودور المدارس في حياة الريفيات وتبني مشروع لزيادة الدخل بينما لا توجد علاقة بين المشاركة أثناء التدريب والتغيير الإيجابي في السلوك بعد التدريب وتحقيق المدارس لأهدافها .

جدول رقم (8): إختبار مربع كاي لقياس مستوى المعنوية لتغطية المنهج لاحتياجات المبحوثات مع بعض المتغيرات.

المتغيرات	الخيارات	تغطية المنهج للاحتياجات				مستوى المعنوية
		جيد	وسط	ضعيف	المجموع	
تطبيق المحتوى التدريبي	نعم	291	48	8	347	.659
	لا	42	9	2	53	
	المجموع	333	57	10	400	
التغيير الإيجابي في السلوك	نعم	311	31	9	351	.000
	لا	22	26	1	49	
	المجموع	333	57	10	400	
قبول الأسرة للمعارف المكتسبة في التدريب	يوجد	256	19	2	277	.000
	متوسط	72	36	7	115	
	لا يوجد	5	2	1	8	
دور المدارس في حياة المبحوثات	المجموع	333	57	10	400	.000
	التعليم والترقية	73	29	2	104	
	تحقيق الأمن الغذائي	34	11	2	47	
تحسين الوضع الاقتصادي	تحسين الوضع	9	3	0	12	.000
	الاقتصادي					
	كل ما ذكر	208	13	5	226	
تبني مشروعاً لزيادة الدخل	أخرى	9	1	1	11	.106
	المجموع	333	57	10	400	
	نعم	209	34	3	246	
تحقيق المدارس لأهدافها	لا	124	23	7	154	.000
	المجموع	333	57	10	400	
	نعم	277	31	8	316	
المجموع	لا	56	26	2	84	.000
	المجموع	333	57	10	400	

بدون = لا توجد علاقة

* = علاقة معنوية

** = علاقة معنوية عالية

جدول رقم (8) يوضح أن هنالك علاقة معنوية عالية بين تغطية المنهج للاحتياجات وكل من التغيير الايجابي في السلوك وقبول الاسرة للمعارف المكتسبة ودور المدارس وتحقيق المدارس لأهدافها بينما لا توجد علاقة معنوية بين تغطية المنهج و تطبيق المحتوى التدريبي وتبني مشروع لزيادة الدخل. وقد يعزى وجود العلاقة المعنوية العالية بين تغطية المنهج للاحتياجات والمتغيرات التي لها علاقة معنوية الي أن منهج مدارس النساء الريفيات يتناسب تماماً مع احتياجات المرأة الريفية ويحقق أهداف المدارس التي أنشأت من أجلها.

المراجع

- جهاز الإحصاء المركزي، ولاية الجزيرة، السودان. (2019م). نسخة ورقية - مجلس الوزراء - الجهاز المركزي للإحصاء - ولاية الجزيرة
- البنك الدولي (2015) الأمم المتحدة وضع المرأة في دول العالم الثالث وأهداف التنمية المستدامة تقرير عام - البنك الدولي - وضع المرأة
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2011). تقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية، التدريب من أجل الزراعة والتنمية الريفية. الموقع إلكتروني www.aoad.org
- النور، أمنة على. (2021). فاعلية الإرشاد النسوي في تبني التقانات الزراعية بولاية الجزيرة. (مجلة الجزيرة للعلوم والتنمية)
- مكي ، بدرية حسن. (2010). تقرير شركة التنمية المحدودة، السودان. ورقة عمل
- محمد، عمر أحمد. (2018). الإرشاد الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.
- محمد، سعاد أحمد. (2019). تقييم برامج تمكين المرأة الريفية بمشروع الجزيرة، مجلة جامعة الخرطوم للعلوم الزراعية، (2020-2021).
- سالم، محمد حمدي. (1994). التنمية الريفية المتكاملة ، دور التمويل في إحداث تنمية ريفية مستدامة.
- محجوب، عطية الفادني. (1982). علم الاجتماع والمجتمع الريفي ، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا.